الثورة والمصالح الامبريالية في الخليج

ويمكن تلخيص التطورات الموضوعية للوضع الحالي :

١ ـ ارتفاع في مستوى الوعي السياسي لطبيعة الثورة واهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٢ ـ تثبيت المواقع الطبقية للفلاحين الفقراء وتعميق هذا الوعي من قبل الجبهة .

٣ ـ تصعيد متواصل لتلاحم المرأة بالثورة وتطوير هذا الوعي الى الحد الذي سيشكل في المستقبل حركة نسائية ذات خلفية تاريخية ثورية تمد سيطرتها الى المدينة وتكسر كافة القيود التي وضعت على المرأة في المجتمع المدني .

٤ ـ اندفاع واع من قبل الفلاحين (نساء ورجال) لمحاربة الامية والجهل في صفوفهم بتجاوبهم مع برامج محو الامية .

اما من حيث تطور العمل العسكري (حرب العصابات) :

أ ـ اكتساب جيش التحرير الشعبي لخبرات قتالية مستمدة من الواقع وتطور مهم في مفاهيمه العسكرية .

ب ـ عملياته اخذت طابع العمق الاستراتيجي والدقة في العمل مع الانضباط الكامل .

ج ـ تلاحم متزايد بين جيش التحرير الشعبي والجماهير الريفية .

د ـ ارتفاع الوعي الطبقي الى جانب الوعي السياسي .

هـ ـ تقلب الروح الموضوعية والقيادة الجماعية على النزعة الذاتية والسلط الفردي .

انتشار الثورة

لقد امتد لهيب الثورة الى الجبل الاخضر ثم رأس الخيمة من خلال معارك بطولية شنها الجيش الشعبي على جيش المرتزقة في ظفار وعمان فكان لهذه الانتصارات رد فعل سريع هو اقالة سعيد بن تيمور في ٢٣ يوليو (تموز) ٧٠ وتنصيب ابنه قابوس ، وفي منطقة ظفار تمكنت قوات الثورة من السيطرة شبه الكاملة على ٩٠٪ من ارياف ظفار وعدت تأثيرها الثوري في عموم الخليج وتمكنت ان تحرك الجماهير في المدن حيث قامت خلال الاشهر الاخيرة ولاول مرة مظاهرات واضرابات مهنية وسياسية تشير الى تحفز عمالي وطلابي ومثقفي المدن ، وفي ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٠ بدأت ثورة عمال الداخل بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية فاصبحت الثورة تعيش مرحلة تاريخية جديدة مما دفع الثورة الى الامام وعجل بتطور تناقضات الوضع على كافة المستويات بين القوى الاستعمارية والعميلة ، وهذا التوسع اصاب الاستعمار والامبريالية بنوبة هستيرية دفعته الى مزيد من التراجع والتخبط وبات يفكر بوضع المخططات لامتصاص النقمة الشعبية ببعض الترتيبات الاصلاحية او اتاحة نوع من المعارضة الليبرالية (افكار طارق ـ رئيس الوزراء)

من اجل وحدة الحركة الثورية في الخليج العربي

ان المرحلة الراهنة في الخليج العربي المحتل تتميز بتفاقم التناقض الاساسي وتبلوره وبروزه مرافقا مع التناقضات الثانوية في معسكر الامبريالية وعملائها في المنطقة .

ان التناقض الاساسي يكمن في التناقض بين مصالح اوسع الطبقات الشعبية ابتداء من البرجوازية التجارية والصناعية الى طبقة العمال والفلاحين وسائر الكادحين وبين الاستعمار الانجلو ـ امريكي وحلفائه الرجعية الايرانية والسعودية والسلاطين والمشايخ والاقطاعيين والبرجوازية العقارية .

ان المصلحة الاساسية التي تعاني منها منطقة الخليج العربي المحتل هي ضرورة حل التناقض الاساسي لمصلحة كل القوى الوطنية وهذا الحل يتطلب مواجهة صريحة وحاسمة بين كل القوى الوطنية مجتمعة وبين الاستعمار وعملائه من جهة اخرى .

ان حسم هذا الصراع لا يمكن الوصول اليه من خلال السلطات والامارات التي خلقها المستعمر لانها هي جزء من معسكر الخصم وبالتالي جزء من التناقض الرئيسي .

ان القوى الوطنية والثورية اذا ما اتحدت في جبهة متحدة وبدأت النضال ضد اعدائها الطبقيين والقوميين عندها فقط يمكن نقض الواقع الحالي للبلاد التي ترزح تحت ظل الاحتكارات البترولية والتأملة الذين يتقاضون الآلاف من الريالات شهريا لمجرد انتمائهم الى الاسر الحاكمة الحاكمة في المنطقة .

ان القوى الوطنية تواجه الان تحديا تاريخيا عليها ان ترد عليه بكل اساليب النضال المشروع والممكن ، وليستخدم كل مواطن دوره في بناء وطنه وتحقيق وطن الجميع الذي تسود فيه الحريات السياسية والنقابية ، وتسود الثقافة الوطنية بدل الثقافة الاستعمارية وينتهي الاستغلال والاستعمار .

ان القوى الوطنية مدعوة اليوم الى الاسهام في حركة الثورة لتصب جهدها في النضال القاسي ضد الاستعمار وعملائه في ثورة تلهب المنطقة كلها وتجلي الاستعمار وتسقط الانظمة العميلة لتقيم بدلها حكما وطنيا تقدميا لكل الخليج . وان وحدة القوى الوطنية (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج والجبهة الوطنية لتحرير عمان والخليج وحزب العمل العربي وكل القوى التقدمية) هي المسألة المركزية في هذه المرحلة الهامة من نضال شعب الخليج .

مهمات الثورة في المرحلة الراهنة

في كل مرحلة من مراحل العمل الثوري لا بد للثورة الحقيقية ان تقف وقفة نقدية ومراجعة لمسيرتها السابقة لتستكشف ايجابيات عملها وسلبياته وبالتالي تخضعها لقانون الثورة العام الذي يشطب السلبيات وينمي الايجابيات ، ويعرف حاجات جديدة ومهاما جديدة على الثورة والثوار اداؤها بكل دقة لان لكل مرحلة مهامها الخاصة .

والثورة في الخليج من الثورات الحقيقية التي وقفت اكثر من مرة لمراجعة برامجها وتحديد خطى المستقبل وما المهام التي تحددها في برنامجها عملها الثوري الراهن الا دليل نضج ووعي حقيقيين لمسيرتها ، فهي ترى ان مهام المرحلة الراهنة تتلخص بما يلي :

١ ـ دفع وتطوير النضال الثوري عبر عملية المرور على المسيرة الثورية بكاملها وهضم ارثها.

٢ ـ توثيق الروابط بالثورة العالمية وفواها التقدمية الاساسية نظريا وعمليا .

٣ ـ ضرورة زيادة التلاحم مع الثورة العربية من خلال تطوير اساليب النضال الشعبي وتبادل الخبرات الثورية التي ستشكل اسس الوحدة الثورية العربية .

٤ ـ تعميق الوعي الجماهيري ليأخذ مداه في اندفاعه الثوري ويقيم العمل كميزان حساس .

ان طبيعة المرحلة التي تمر بها الثورة تحمل القوى التقدمية في الثورة العربية مسؤوليات كبيرة وبالتالي لا بد من دعم الثورة كي تجتاز العقبات والحواجز التي تعيق العمل الثوري وان نعمل هذه القوى على بلورة الوعي الجماهيري ضمن افاق المرحلة الثورية الراهنة بحيث نتكون من خلال المحاكمات التاريخية لمراحل الثورة العربية لوحدة كاملة تحدد القوى الطبقية المتعارضة ومؤسساتها وطبيعة تكوين هذه المؤسسات .

لقد اصبحت الامور واضحة تمام الوضوح ، واي تحالفات مقبلة لن تكون الا ضمن شروط مرحلتها ووفق تكتيك ثوري واضح الخطوط سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي بما فيه العالم، وذلك لسبب بسيط هو ان الثورة قد امنت ان الضمان الوحيد لانتصارها هو وضوح الرؤية وكشف الحقائق والالتزام بقيادة الجماهير .

ان حصاد ست سنوات من العمل الثوري يمكن ايجازه بعبارة : « الثورة اصبحت تقودها الجماهير الواعية » .

(١) ـ عروبة الخليج ـ دراسة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

(٢) ـ جريدة الشرارة (تصدر في اليمن الديمقراطية الشعبية)

التوسع الاقتصادي الياباني في جنوب شرق آسيا

● الاحتكارات اليابانية تمهد للتسلل السياسي والعسكري في المنطقة

تشهد منطقة جنوب شرق اسيا حاليا توسعا اقتصاديا يابانيا فيها ، تشنه الرساميل الاحتكارية اليابانية تحت رعاية وحماية الامبريالية الامريكية ، التي تعتمد على اليابان كقوة اقتصادية وعسكرية ، حليفا ورأس حربة لها في المنطقة .

وقد دخلت هذه الهجمة مرحلة اعلى في اوائل هذا العام، عندما ارسلت الحكومة اليابانية في شهري كانون ثاني ، وشباط « بعثة تحقيق للاستثمار والقروض في اسيا » ، ومؤلفة من ٢٧ رئيسا من اصحاب الرساميل الاحتكارية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية ، وذلك في جولة في جنوب شرق اسيا . وقد زارت البعثة كل من تايلاند ، اندونيسيا ، الفيليبين ، ماليزيا ، سنغافورة وبورما .

وصرح المسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية بان الهدف من جولة البعثة في جنوب شرق اسيا هو « مساعدة الشركات اليابانية على التوسع في الخارج ، وانماء اسواق لاستثمار الرساميل في المنطقة الاسيوية ومنطقة الباسفيكي » .

وكان من احدى نتائج هذه الجولة المرسومة اجتماع دعت اليه اليابان مؤخرا، عقد في طوكيو وحضره ممثلون من تايلاند ، اندونيسيا ، الفيليبين ماليزيا وجنوب فيتنام . وقد تقرر في هذا الاجتماع انشاء ما سمي بـ « مركز التنمية الاقتصادية في جنوب شرق اسيا » في اليابان ، في العام القادم ، وذلك لزيادة الاستثمارات اليابانية في تلك المنطقة .

وهذه التحركات لا توحي فحسب ، بل تؤكد بان الحكومة اليابانية ماضية في مضاعفة جهودها لتحقيق « برنامج التنمية الاسيوية » الذي وضعه رئيس الوزراء الياباني في العام الماضي ، بهدف اعادة انشاء منطقة نفوذ اليابان الكولونيالية .

السيطرة والنهب

ونجدر الاشارة هنا ان معظم المعادن وغيرها من الموارد الطبيعية في عدد من بلدان جنوب شرق اسيا ، وخاصة البترول ، النحاس ، الحديد ، الخام ، البوكسايت ، المطاط الطبيعي وغيرها من المواد الاستراتيجية ، تتعرض للنهب ولسيطرة الاحتكارات اليابانية .

ان النحاس الخام مثلا هو من اهم مجمل صادرات الفيليبين ، ولكن حقوق استخراج النحاس فيها ، هي في يد الرساميل الاحتكارية اليابانية . وتخطط هذه الاحتكارات اليابانية من اجل شحن كل النحاس المستخرج من الفيليبين الى اليابان ، في خلال العشر سنوات القادمة . ومن جهة اخرى ، فان ٣٠٪ من صادرات تايلاند من المطاط ، تذهب الى اليابان ، كما ان كل منتوجات سنغافورة النفطية تقريبا ، هي تحت السيطرة اليابانية . ان الرأسمال الاحتكاري الياباني قد استولى على حقوق التنقيب واستخراج النفط ، البوكسايت ، النيكل ، النحاس والخشب في اندونيسيا . وتهدف الخطة الموضوعة لتصدير خشب اندونيسيا الى اليابان هذا العام ، التوصل الى تصدير ١٢ مليون متر مكعب من الخشب . ايضا ، فان الرساميل الاحتكارية اليابانية تسيطر بدرجات متفاوتة ، على مناجم النيكل في الفيليبين ، ومناجم معدن الفلوروبت في تايلاند، ومناجم الحديد في ماليزيا . وقد وضعت طوكيو خطة لفتح ٣٠ منطقة غابات ، في كل من ماليزيا ، اندونيسيا وتايلاند . لقطع الخشب لصناعة الورق .

وعلى خط السياسة الامبريالية ، فان توسع الرساميل الاحتكارية اليابانية الاقتصادي في جنوب شرق آسيا ، اخذ شكل « المساعدات » ، « الحكومية ، والاستثمار المباشر للرساميل

● مقاطع من التقرير السري

فيما يلي سطور ومقاطع من الفصول التي نشرت من التقرير الذي سمت الحكومة الامريكية صحيفة « نيويورك تايمز » من نشر فصوله اللاحقة ، وهي مقاطع تدل على امور كثيرة ..

.. « وينبغي لك ان تتمكن من ان تصرح في سايغون ان رحلتك (الى بارس) انما تتم بالضبط لاجل وضع حد لفكرة التحييد حيثما رفعت رأسها القبيح ، واعتقد انه لا يوجد في هذا الصدد اهم من وضع حد لكل الاحاديث عن التحييد حيثما كان ذلك في مستطاعنا ، بكل الوسائل التي في حوزتنا » .

من رسالة جونسون الى كابوت لودج (١٩٦٤/٣/٢٠)

■ « قرر جونسون في اول نيسان ١٩٦٥ استخدام القوات الامريكية البرية في فيتنام الجنوبية ، نظرا الى ان الحكومة قد اكتشفت ان قصف فيتنام الشمالية الملحوظ في الخطط الامريكية ، والذي بدأ مؤخرا ، لن يحول دون النكسة في الجنوب » .

■ نحن عازمون عزما اكيدا على مواصلة العمليات الحربية بمعزل عن بحث مجلس الامن للمسألة ، او كافة المحادثات او المفاوضات » .

■ نرى ضرورا ان ينخط مجلس الامن ، بعد غارة جوية جديدة ، المبادرة لنادي مبادرة غير مؤاتية لنا من جانب الاتحاد السوفياتي ، وربما من جانب دول مثل الهند وفرنسا او حتى من جانب الامم المتحدة .

■ ان استراتيجية النصر (الامريكية) تقوم على قهر ارادة جمهورية فيتنام الديمقراطية والفيتكونغ ، من دون اطلاق امكان القنبلة ، وسوف يؤدي الى العجز مع الزمن الى تسوية سياسية .

■ .. وكان نائب ناظر الخارجية وستمورلاند ، الذي كان مقتنعا بان الولايات المتحدة الامريكية تهدر مواردها حيث لا جدوى من ذلك اطلاقا .

ان هذه الاحصاءات حول توسع الاستثمارات اليابانية في بلدان جنوب شرق اسيا ، والجهود المتصلة للحكومة اليابانية والرساميل الاحتكارية اليابانية ، للسيطرة على اسواق هذه البلدان ، تشكل التذر بعملية التسلل السياسي الياباني فيها ، لمصلحة النظام الرأسمالي القائم في اليابان ، وكجزء من مهمة اليابان في خدمة الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ان النهب الاقتصادي لهذه البلدان هو اداة في يد الحكومة الرجعية القائمة ، والتدمير لتسللها السياسي والعسكري فيها . وفي السنوات القليلة الماضية ، يعمل العملاء الربون اليابانيون ، تحت اقنعة مختلفة ، وينشطون في جنوب شرق اسيا للتمهيد بدورهم لمثل هذا التسلل . وهناك اليوم بضعة الاف من « رجال الاعمال » و « الاختصاصيين » اليابانيين الناشطون في تايلاند التي تعتبر اكبر اسطول عسكري اميركي ثابت في منطقة جنوب شرق اسيا وقد وصل هذا التسلل الى درجة ان مجلة اقتصادية يابانية اطلقت على بانكوك (عاصمة تايلاند) وبكل صفاقه ، اسم « ولاية بانكوك اليابانية » .

ومن هذه النشاطات ارسال الحكومة اليابانية مجموعات من « فرق الشبيبة اليابانية للتعاون ما وراء البحار » ، ومؤلفة من « خبراء » الى عدد من الاقاليم الفيليبينية ، للقيام بنشاطات سياسية ، ذات الطبيعة الملعوبة . ومن جهة اخرى ، هناك بعثة من « المتطوعين اليابانيين » مؤلفة من ٨٠ يابانيا ، « خبراء » و « مدربين » يعملون حاليا في ماليزيا . وقد شقت هذه البعثة طريقها الى المؤسسات الاقتصادية والثقافية ، والى « مركز تدريب الترقية » في هذا البلد . كذلك اقامت الحكومة اليابانية « مراكز انباء » في عدد من بلدان جنوب شرق اسيا ، مهمتها توزيع المنشورات اليابانية والافلام اليابانية التي تمجد العسكرية اليابانية ، تماما كمهمة مراكز مكتب المعلومات الامريكي في بلدان العالم الثالث ، وذلك مساندة للاحتكارات اليابانية في هدفها من اجل التوسع والسيطرة على المنطقة تحالفا وخدمة ، للامبريالية الامريكية في ذلك الجزء من العالم .

التذر بالتسلل السياسي

● حزب العمل الاشتراكي العربي يستنكر محاكمات مراكش

صدر عن قيادة حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان البيان التالي :

يا جماهير شعبنا اللبناني

ايها الوطنيون والتقدميون اللبنانيون ،

نتعرض الى الحملة تصعيد المغربية في هذه الايام في حملة تصعيد رجعية جديدة وذلك بتقديم مئة وواحد وسبعين مناضلا من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الى محاكمات صورية الغاية منها تكبيل ارادة المناضلين المغاربة وقمعهم واصدار الاحكام الجائرة بحق الوطنيين الشرفاء الذين يجسدون تطلعات الشعب المغربي الى الحرية الحقيقية وتحطيم نظام العمالة الاوتوقراطي . ان هذه المحاكمات ليست سوى صورة واضحة عن الاساليب الفاشية الحاقدة التي يلجأ اليها النظام المغربي نتيجة لازدياد فعالية نضال القوى الشعبية المتكونة من طلائع العمال والمثقفين والفلاحين الصغار والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، اي القوى الطبقية التي احتضنت منذ البداية الفاشية لتمنعنا هناك مفاهيم الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار ، والتي قدمت العديد من الشهداء والتضحيات من اجل الاستقلال واستكمال مطالب التحرر الوطني .

ان محاكمات مراكش الراهنة هي واحدة من سلسلة المحاكمات الاستبدادية المستمرة منذ ١٥ عاما الى الان .

ان هذه المحاكمات تذكرنا بمحاكمات الرباط عام ١٩٦٤ حيث لجأ النظام الرجعي الى نفس الوسائل والاساليب القمعية واصطناع مؤامرات وتلفيق تهم ليزج بالمناضلين الشرفاء في غياهب السجون .

ان النظام الرجعي المغربي الذي افتال المناضل المهدي بن بركة والذي ما برح يتعدى للحركة الوطنية باقصى ضربات العنف المضاد يبرهن الان مجددا على عمق الصراع الناشب بين معظمه الطبقيين من جهة ، وبين الجماهير الشعبية المتطلعة الى غد افضل والى تحرر كامل من جهة ثانية .

وفي الواقع فان ما يجري الان على الارض المغربية لا يمكن فصله مطلقا عما يحدث على امتداد الارض العربية من تصدي القوى المعادية العميلة المرتبطة بالاستعمار العالمي لكل الفصائل العربية الثورية .

ان حزبنا ، حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان ، يشجب شجبا قاطعا ويستنكر استنكارا كليا ما يتعرض له المناضلون المغاربة ، ويهيب بكل القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان ان تعلن استنكارها الصارخ للنظام الرجعي الحاكم في المغرب ، وان تفرد للقضية الثورية في المغرب مكانا بارزا في الصحافة الوطنية والتقدمية لاطلاع جماهير شعبنا اللبناني على حقيقة الاوضاع هناك وذلك منعا لحواجز الحصار الاعلامي المضروب على الحركة الوطنية المغربية ، ومساهمة في مسؤولية التفاعل والتلاحم مع العمل الثوري في المغرب .

ان حزب العمل الاشتراكي العربي يحيي بطولة وصمود الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، الممثل الشرعي والوحيد للعمل والفلاحين المسحوقين المغاربة ، كما يحيي كل بادرة تقوم بها القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية من اجل فضح مؤامرات النظام المغربي ومؤازرة ومناصرة المناضلين المغاربة ذلك لان الثورة المغربية هي جزء من الثورة العربية وثورات التحرر في كل الاقطار المناضلة لفك علاقة الخضوع والتبعية للامبريالية وادواتها الطبقية المحلية .

المجد والخلود لشهداء الثورة في المغرب

والموت والعار للخونة والعملاء خدام الاستعمار واعوانه في عمليات القمع والاستغلال والتحكم .

بيروت في ٢٨ حزيران ١٩٧١

حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان »

● تقدميو العالم يرافعون عن مناضلي المغرب

كان للمحاكمات الجائرة التي يتعرض لها التقدميون في المغرب صدى كبير في العالم وخاصة بين الاوساط التقدمية العربية والاجنبية حيث استنكرت هذه الاوساط المحاكمات وطالبت بالحرية لمناضلي المغرب ، كما ادانت التعسف والاضطهاد الذي تمارسه الرجعية المغربية ضد شعب المغرب الشقيق ، ومن ابرز التأييد التقدمي العالمي تشكيل اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين المغاربة برئاسة الوزير الفرنسي السابق السيد روبير بوران ، ومن شخصيات فكرية وسياسية معروفة لدى الرأي العام الاوروبي والدولي ، منهم : جاك بيرك ، مكسيم رودنسون ، جان ماري دو نارتي ، جان جاك بوفاليس ، شارل اندريه جوليان ، موريس بونان بيير جوكس ، جورج مونتارلان ، فسان مونتاي، ميشيل روكار ، لوران شوارتز .

وقد عقدت هذه اللجنة مؤتمرا صحفيا في باريس اعلن فيه رئيسه بالجنة « ان دم المتهمين المغاربة هو واجب تضامني لكل ديمقراطي في العالم » ..

فان الواجب الذي اداه ديمقراطيو وتقدميو الوطن العربي تجاه اشقائهم مناضلي المغرب الذين يعانون اليوم من الاضطهاد والتعذيب والارهاب والمحاكمات الجائرة ؟

في المكتبات
المجلة السوفياتية الجديدة
SOCIAL SCIENCES
العلوم الاجتماعية
● تعالج المجلة ابرز المواضيع والقضايا التاريخية والفلسفية والاقتصادية والادبية في الاتحاد السوفياتي والعالم.
● يشترك في تحريرها نخبة من العلماء والاكاديميين السوفيات البارزين.
تصدر مرة كل ثلاثة اشهر
باللغتين الفرنسية والانكليزية
ثمن العدد ل.ل ٣ ـ الاشتراك السنوي ل.ل: ٧
للاستعلام : دار الفارابي ت ٢٤٩٦٣٢ ـ ص.ب ٣١٨١
اصدقاء الكتاب ماشدوتز ـ ت: ٢٥٥٠٧١